

# سلطان وأجمل الأوطان

أحمد عبد العزيز النجار

- وَهَذَا أَوَلُ مَسْــجِدٍ فِي مِصْرَ وَأَفْرِيقِيَـــا بَنَاهُ الْقَائِدُ عَمْرُو بِـــنْ اَلْعَاص عِنْدَمَـــا فَتَحَ مِـــصرَ فِى اَلْمَكَانِ الـــذِّى نَصَـــبَ فِيـــه خَيمَتَـــه ثُـــمَّ بَنَـــى مَدِينَةَ اَلْفُسْـــطَاطِ؛ لتَكُـــونَ عَاصِمَةُ مِصْرَ اَلإِسْـــلامِيَّةَ فِى مَنْطقَة تَزْخَـــرُ بِالْعَدِيدِ مِنْ دُورِ اَلْعِبَـــادَةِ لِلأَدْيَانِ السَّمَاوِيَّةِ: اَلإِسْلامِ وَالْمَسِيحِيةِ وَالْيَهودية.

- يَنْظُرُ اَلْمُعَلِّمُ لِلتَّلامِيذ وَيَسْـــأَلُهُم : هَلْ سَـــمِعْتُم مِنْ قَبْلِ عَنْ الصَّحَرَاءِ اَلْبَيضَاءِ ؟

- التَّلامِيـــذُ فِى عَجَـــبٍ وَذُهُولٍ يُـــرَدْدُون: الصَّحَراءُ الْبَيضَاءُ!!

- إِنَّها أَرْضٌ لَونُها أَبْيضُ تُشْـــبِهُ الطَّبَاشِـــيرَ تَقَعُ إِلَى الشَّـــمَالِ مِنْ وَاحَةِ اَلْفَرَافرَة، وَهِى تُعَـــدُّ مِنْ أَكْثَرِ اَلأَمَاكنِ شُـــهرَةً فِي مِصْرَ،فَالصُّخُـــورُ نَحَتْتهَا اَلرِّياحُ وَجَعَلَتْهَا تُحْفَةً لا مَثِيلَ لَهَا .



- وَهَاهِــى عَــرُوسُ اَلْبَحْرُ اَلأبْيَضِ اَلْمُتَوسِــطِ إِنَّهَا اَلإسْــكَنْدَرِيِّةِ أَرْضِ اَلْجَمَالِ مَــنْ يَزُرْهَا يَقَعْ فِي غَرَامِهَا،وَخَاصَةً شَــاطِئ اَلْكُورْنِيــشِ اَلأزْرَقِ وَقَلْعَة "قَايتْبَــاي" الشَّــامِخَةُ وَحَدائِقُ "قَــصْرِ الْمُنْتزهِ"، وَمَكْتَبَــةُ اَلاسْــكَنْدَرِيِّةِ أَعْــرَقُ مَكْتَبَــاتِ اَلْعَالِمِ وَأَقْدَم مَكْتَبَةٍ عَرَفَهَا التَّارِيخُ.

- وَهَاهِــى شَرْمُ الشِّــيخ أَرْضُ اَلْجَــمَالِ حَيَثُ اَلْبَحْرِ وَالشَّــواطِئ اَلْفَيرُوزِيِّةِ تَتَعَانَقُ مَعَ الشَّــمْسِ الدَّافِئة،لتَخْلــقَ وَاحَــةً لِلرَّاحَةِ وَاَلاسْــترْخَاءِ وَتُعَدُّ مَحْمِيَّــةَ "رَأْس مُحَمــد" مِــنْ أَجْمَــلِ اَلْمَنَاطِقِ اَلْغَوصِ وَاِسْتكْشَافِ الشِّــعَابِ اَلْمُرْجَانِيةِ وَالأحياءِ اَلْبَحَرِيِّةِ ، إِنَّهَا أَرْضُ اَلأمَانِ وَالسَّلامِ .



- وَهَاهِـــى اَلْغَرْدَقَـــةُ بِفَنَادِقِهَـــا وَمُنْتجَعَاتِهـــا وَشَـــواطِئِهَا التِّي تُنَافـــسُ اَلْمَنَاطِـــقَ اَلْعَالِميَّةَ فِي خَدَمَاتها،وَمَـــا تَضُمُّهُ مِـــنْ مَنَاطِـــقِ التَّرْفِيهِ،وتُعَدُّ مَنْطِقَةُ "اَلْمَارِينَا" مِنْ أَشْهَرِ مَنَاطِقِهَا السِّياحِيةِ .

- وَهَـذِهِ اَلْقَصِـيرُ أَرْضُ السِّـياحَةِ وَالذَّهَـبِ لَقَدْ تَحولَتْ تِلَـكَ اَلْمَدِينَةُ اَلْواقعةُ عَلَى سَـاحِل اَلْبَحْرِ اَلأحْمَـرِ، مِنْ مَنْجَمٍ للذَّهَبِ فِي اَلْعُهُـودِ اَلْفرْعُونِيةِ لِمُنْتَجع سِـيَاحِيٍ هَادِئ ومُحَببٍ لَـدَى الزَّائِرين، وَسُـمِيَتْ "اَلْقَصِـيرُ" لأَنَّهَا تُقَـصِرُ اَلْمَسَـافَةُ بَينَ السَّـاحِلِ وَصَعِيدِ مِـصرَ، وَهِـي غَنَيِّـةٌ بِآثَارِها اَلْفرعونيةِ وَالرُّومانيةِ وَالْقِبطيةِ وَاَلإسْـلامِيَّةِ،أَبْرَزُهَا "قَلْعَةُ اَلْقَصِيرِ".



- أُنْظُـــرُوا إِنَّهَا مَــــرْسَى مَطْرُوح ذَاتُ اَلْجَـــوِّ اَلْبَدِيعِ تَشْـــتَهِرُ بِالشَّـــواطِئ اَلْجَمِيلَةِ كشَـــاطِئ "عَجِيبَة" و"شَاطِئ كِلْيُوبَاترَا" وَ" شَاطِئ "اَلْغَرَام" ...

- مَـــا رَأَيكُم أَيُّهَا الصِّغَـــار ؟ أَعَلِمْتُم اَلأنَ مَنْ هِى أَجْمَلُ اَلأوطَانِ ؟

-اَلأطْفَـــالُ: مِـــصْرُ أَجْمَـــلُ اَلأوطَـــانِ ..زِدْنَـــا أَيُّهَا اَلْمُعَلمُ فَمَازَالَتْ صَفَحَاتُ اَلْمجلةِ مُمْتَلِئَةً .

اَلْمُعَلِّـــمُ قَائِلا : حَسَـــنًا دَعُونَا نَسْـــتَكْمِلُ ،أُنْظُرُوا إِنَّهـــا "طَابَا" عَلَى خَلِيـــجِ اَلْعَقَبَةِ، تَقَـــعُ عِنْدَ نُقْطَةِ اِلْتقَـــاءِ ثَلاثِ دِوَلٍ، إِذْ يُمْكِنُ مُشَـــاهَدَةَ السَّـــواحِلِ اَلأَرْدُنِيةِ وَالسُّـــعُودِيةِ وَاَلْفلســـطِينيةِ مِنْ شَاطِئِهَا، وَبِهَـــا جَزِيـــرةُ فِرْعَـــونَ وَ"اَلْـــوَادِي اَلْمَلُـــونُ" أَوالأُخْدُودُ اَلْكَبِيرُ.



- ثَـــمَّ يَقُولُ : "اَلأُقْــصُرُ" مَدِينةُ تَمْتَلِـــكُ ثُلْثَ آثَارِ اَلْعَالَـــمِ وَاَلْكَثِيرِ مِـــنْ اَلْكُنوزِ اَلْفرعونيـــةِ التِّي مِن مَعَالِمِهَـــا "مَعْبَـــدُ اَلْكَرْنَـــكِ" وَ"مَعْبَـــدُ اَلأُقْــصرِ" و"وَادِي اَلْمُلُوك".

وَتلك "أُسْـــوَانُ" تَقَعُ عَـــلَى نَهْر النِّيـــلِ حَيثُ تَمْتَازُ بِثَقَافَتِهَـــا النُّوبِيَّـــةِ وَ بِهَـــا اَلْقُــرى ذَات اَلْبِيُوتِ اَلْمُلَونَـــةِ وَاَلْقِبَـــابِ الصَّغِــيرةِ ، و"جَزِيـــرَةُ فِيلَةَ" وَمَعَابِدُهَا اَلْعَرِيقَةُ وَمَنَاظِرُهَا اَلْخَلابَةُ.

-سُلْطَانُ : يَالَهَا مِنْ مُدنِ جَمِيلَة تُسْحِرُ اَلْعُيونَ.

- صَدَقْـــتَ يَاسُـــلْطَانُ ..فَوطَنُنَـــا غَنِـــى بِمَعَالِمِهِ وَهُنَاكَ الكَثِيرُ سَأَحْكِي لَكُم عَنْهُ إِنْ شَاءَ اللهُ.

- التَّلاميذُ: شُـــكْرًا أَيُهَا اَلْمُعَلِّمُ.. مـــصرُ وطنُنا هِى أَجملُ الأوطانِ .



النجار، أحمد عبد العزيز
سلطان وأجمل الأوطان
تأليـــــــف : أحمد عبد العزيز النجار
جرافيـــــك : يوسف محمد حسين
القاهـــــــرة : دار زهور المعرفة والبركة
٢٠١٩ / ٢٠٢٠ ميلاديا
١٤٤٠ / ١٤٤١ هجريا
١٢ ص ، ٢٣× ٢٤ سم
تدمـــــــــك : ٥ ٥٢ ٥١٧٢ ٩٧٧ ٩٧٨
١ قصص الأطفال ( تربوية قصيرة )
٢– العنـــــوان : ٨١٣,٠٢
رقـــم الإيداع : ١٧٧٨٩
الترقيـــم الدولي:
٥ – ٥٢ – ٥١٧٢ – ٩٧٧ – ٩٧٨